Journal of Humaities - مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
https://repository.sustech.edu/handle/123456789/16997
Sudan University of Science and Technology جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

# فاعلية البرامج التلفزيونية الحوارية في تعزيز الوعي بقبول الآخر والإعتراف به

(دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من مشاهدي برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 للفترة من يناير 2022 - ديسمبر 2024).

1/ أ. مي نصر الدين عوض عمر
adambagadi40@gmail.com
باحث، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2/ أ. د. مجذوب بخيت محمد توم
magbakhiet@gmail.com
بروفيسور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا/ كلية علوم الاتصال.

**مستخلص الدراسة:**

هدفت الدراسة بعنوان (فاعلية البرامج التلفزيونية الحوارية في تعزيز الوعي بقبول الآخر والإعتراف به) للتعرف على دور البرامج الحوارية في فاعلية وتعزيز التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 نموذجا، وكذلك للتعرف مدى فاعليه الإعلام التلفريوني متمثلاً في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني والكشف عن الطرق التربوية للأسرة في تعزيز فاعلية التوعية بقبول الآخر وبيان العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في البرامج الحوارية من سياسات واستراتيجيات اعلامية وقوانين وانعكاس ذلك على قبول الآخر والإلمام بالأسباب الكامنة وراء ازدياد عدم قبول الآخر والكشف عن الاسباب الكامنة وراء عدم تأثير المعتقدات الاسلامية في معالجة قضية قبول الآخر. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والتفسيري. واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة الي شملت (160) مبحوثاً من مشاهدي برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن التنشئة الاجتماعية، والإستعلاء القبلي،رفعا من قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى، وأن الاستبداد السياسي من أهم أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني.كما اظهرت أن فكرة برنامج دائرة الحدث تهدف الى المحافظة على القيم المجتمعية الموجبة، وتشجع الى التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به، وتسهم في نشر ثقافة المجتمع لدى المشاهدين. للوصول إلى نقطة اتفاق وتقارب بين المتحاورين ويعمل على نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به. وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام وسائل الإعلام بتعزيز ونشر ثقافة السلام ونبذ العنف وقبول الآخر، ومعالجة التنوع الثقافي والإثني عبر تقديم مواد إعلامية تعكس تنوع المجتمع السوداني وتعزز التعايش السلمي وقبول الآخر.

الكلمات الافتتاحية: حوار ، تخطيط ، قائم بالاتصال ، برامجي .

**Abstract**

This study, entitled "The Effectiveness of Televised Dialogue Programs in Promoting Awareness and Acceptance of the 'Other'", aimed to identify the role of dialogue programs in effectively promoting awareness and acceptance of the 'Other' within Sudanese society, using the program "Circle of Event" on Sudan 24 channel as a case study. It also sought to determine the extent of the effectiveness of television media, represented by dialogue programs, in promoting and activating awareness of the 'Other' within Sudanese society. Furthermore, the study aimed to uncover the educational methods families use to enhance the effectiveness of awareness regarding acceptance of the 'Other', identify the factors influencing the communicator in dialogue programs—such as media policies, strategies, and laws—and examine the reflection of these factors on the acceptance of the 'Other'. Additionally, it aimed to understand the underlying reasons for the increasing lack of acceptance of the 'Other' and to investigate the reasons behind the limited influence of Islamic beliefs in addressing the issue of accepting the 'Other'. A descriptive-analytical and interpretive approach was adopted. A questionnaire was used as the primary tool for data collection from a study sample that included 160 respondents from the viewership of the program "Circle of Event" on Sudan 24 channel.

The study concluded with several key findings, most notably: Socialization, tribal supremacy, elevating the status of a specific group at the expense of others, and political authoritarianism were identified as the most significant reasons for the lack of acceptance and acknowledgment of the 'Other' in Sudanese society. The foundational concept of the "Circle of Event" program is based on preserving positive societal values. It encourages peaceful coexistence, acceptance, and acknowledgment of the 'Other', and contributes to disseminating community culture among its viewers. The program aims to reach a point of agreement and convergence between discussants and works to spread a culture of accepting and acknowledging the 'Other'. The study recommended that media outlets must focus on promoting and disseminating a culture of peace, renouncing violence, and accepting the 'Other'. It also emphasized the need to address cultural and ethnic diversity by presenting media content that reflects the diversity of Sudanese society and fosters peaceful coexistence and acceptance of the 'Other'.

Keywords: Dialogue, Planning, Communicator, Programmatic.

**المقدمة:**

يؤدي الإعلام دورًا مهماً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية التي تشهدها وسائل الإعلام المختلفة ومن بين هذه الوسائل التلفزيون، حيث تبرز البرامج الحوارية التلفزيونية كأحد أهم الوسائل التي تسهم في مناقشة القضايا المختلفة وتقديم وجهات نظر متعددة حولها. تظهرأهمية الإعلام من خلال تعزيز وتغيير قيم المجتمع ونعزز القيم الإيجابية مثل التسامح والاحترام والاعتراف بالآخر وتغيير الصور النمطية حول الآخر وتعزيز فهم الاختلافات بين الأفراد والمجتمعات بالإضافة لتعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا المختلفة، مثل حقوق الإنسان والعدالة الإجتماعية ويمكن للإعلام السوداني أنّ يؤدي دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات خاصة في الحرب الدائرة منذ 15 ابريل 2023 وهذا الدور يمكن أن يكون إيجابياً في دعم السلام و المصالحة وإسهام في تعزيز قيم التسامح والاعتراف بالآخر، من خلال توفير منصة للحوار بين مختلف فئات المجتمع ،ما يسهم في تعزيز التفاهم والتعاون بينهم وتعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار الإجتماعي . أو سلبياً بتأجيج خطاب الكراهية والانقسامات في هذه الحرب تبرز أهمية التزام القائمين بالعمل الإعلامي بالمهنية والحيادية وتجنب التضليل الإعلامي والدعاية السوداء التي قد تعقد الأوضاع وتزيد من حدة الصراعات وتفاقمها و تفاقم الأوضاع الاقتصادية ، ونزوح الملايين وتدمير البنية التحتية ، هذه الحرب تسببت في أكبر أزمة إنسانية .

يمكن للبرامج التلفزيونية الحوارية أيضا أنّ تعمل على تعزيز الحوار الوطني والتواصل بين مختلف فئات المجتمع والتوعية المجتمعية الإضافة لتقديم وجهات نظر متعددة حول قضايا معينة مما يسهم في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى المشاهدين

وتعد قضية قبول الآخر من أهم القضايا التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث خاصة في ظل التحديات التي تفرضها التغيرات الإجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي السودان تكتسب هذه القضية أهمية خاصة نظرًا للتنوع الثقافي والديني والاجتماعي الذي يميز المجتمع السوداني، مما يجعله نسيجًا مجتمعيًا غنيًا ومتنوعًا، ومع ذلك ،إن هذا التنوع يمكن أنّ يكون مصدرًا للقوة والثراء، أو مصدرًا للصراع والانقسام يعد قبول الآخر والاعتراف به في السودان من أهم القيم التي يجب أنّ تسود، خاصة في ظل التحديات التي تواجه المجتمع السوداني من حروبات وانقاسامات تحد من قبول الآخر والأعتراف به .

**مشكلة الدراسة:**

لاحظت الباحثة من خلال الخبرة العملية في المجال الإعلامي، ضعف قبول الآخر وعدم احترام حرية الإنسان الواضح بالاضافة للانتهاك لإنسانيته التي كفلها الله سبحانه وتعالى في الدين الاسلامي وفي جميع الكتب السماوية، ثم القوانين الوضعية والتشريعية للعيش الكريم، كما أدركت أنّ البيئة الإعلامية بكل ما تحوي من وسائل إعلام وإخبار وغيرها ومواد تثقيفية تعاني من قصوروضعف في أداء دورها ووظيفتها الإعلامية والتثقيفية والتوعوية، وأنّ محتوي الرسالة لا يتماشى مع المعايير المهنية والعلمية ، مما دفع الباحثة للبحث في مجال البرامج ، وخاصة الحوارية للكشف عن وراء هذه المشكلة ، بهدف إيجاد الحلول المناسبة لتصحيح مسارها ونظرًا لأن الحوار يُعتبر أفضل وسيلة لتلاقح العقول وطرح الآراء ووجهات النظر المختلفة وتكوين الرأي العام تجاه القضية المطروحة قضية قبول الآخر كان من الضروري الوقوف عند هذه البرامج الحوارية. يمكن صياغة المشكلة في سؤال رئيس التإلى: ما مدى فاعليه البرامج الحوارية التلفزيونية في التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني؟

تقدم الدراسة مجموعة من التساؤلات وذلك للإجابة عنها وهي كما يلي:

1. ما مدى فعالية البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني؟
2. ما مدى تصميم البرامج التلفزيونية الحوارية على قناة سودانية 24 على تخطيط استراتيجي اعلامي يخدم ويعزز قبول الآخر؟

3. ما مستوي نجاح برنامج دائرة الحدث على قناة سودانية 24 في تعزيز الوعي بقبول الآخر؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الى الآتي:

1. التعرف على دور البرامج الحوارية في فاعليه وتعزيز التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 نموذجاً .
2. تقييم مدى فاعليه الإعلام التلفريوني متمثلاً في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني .
3. الكشف عن الطرق المثلى لتعزيز فاعلية التوعية بقبول الآخر.

**أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية العلاقة بين الإعلام والقضايا الإنسانية حقوق الإنسان في المجتمع تؤدي وسائل الإعلام دورًا فعّالًا في توعية الجمهور ومعالجة القضايا المتعلقة بهذا المجال، غير أن هذه العلاقة لا تزال في مراحلها الأولى وتحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث التحليلية والميدانية ، كما تسهم الدراسة في زيادة الاهتمام بالبحوث التي تتعلق بقضايا المجتمع بصفة عامة، وبقضايا حقوق الإنسان وكرامته وإنسانيته بصفة خاصة، خصوصًا في ظل التطورات والتغيرات السريعة التي شهدها السودان مؤخرًا. حيث بدأت البحوث في مجال الإعلام تركز بشكل متزايد على هذه القضايا ومدى تعامل وسائل الإعلام معها في ظل هذه التغيرات.

**فرضيات الدراسة:**

تطرح الدراسة مجموعة من الفرضيات وهي كما يلي :

1. تؤدي البرامج الحوارية على قناة سودانية 24 دوراً فاعلاً في تعزيز التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني.
2. البرامج التلفزيونية الحوارية من خلال رسائلها فاعلة وتعمل على تعزيز والتوعية بقبول الآخر.

**حدود الدراسة:**

تمثل حدود الدراسة ما يلي :

المكانية : ولاية الخرطوم- قناة سودانية 24 ولكن خلال السنتين الاخيرتين تعمل القناة خارج ولاية الخرطوم بسبب الحرب الدائرة في السودان .

الزمانية : خلال الفترة من ( يناير 2022م إلى شهر ديسمبر 2024م ) وتم اختيار هذه الفترة من خلال التغيرات التي طرأت فيها والأحداث المتسارعة ابتداء من الخلافات السياسية وتاجيل توقيع الاتفاق التهائي للمرحلة الانتقالية ، والصراعات العسكرية و الازمة الاقتصادية وتدهور الوضع الاقتصادي مع ارتفاع معدلات التضخم هذه التغيرات ساهمت في تعقيد الوضع بالسودان وتفاقم الازمة الانسانية حتى اوصلت البلاد الى حروبات .

**الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولى: (محمد، 2011) ( بعنوان دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤدي القنوات الفضائية وما تقدمه من برامج حوارية وتأثيرها الفاعل في المجتمعات المختلفة فكراً وسلوكاً حسب المعطيات الثقافية والسياسية والاجتماعية لهذه المجتمعات وبناء على السياسة الإعلامية لهذه القنوات وتوجهات القائم بالإتصال فيها وبالتالي أصبحت تساهم في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي بما أتيح لها من هامش الحرية والموضوعية. واتبع الباحث المنهج الوصفي معتمداً على أساليب المسح والتحليل والرصد والمقارنة والاستنتاج لتحقيق أهداف الدراسة لمعرفة دور القنوات في حوار الحضارات، ومعرفة عوامل نجاح برامج

الحوار التلفزيونية في تحقيق التعارف والتعايش بين الحضارات، ومعرفة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في برامج الحوار. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أكدت الدراسة أنّ الانطلاق من الاديان السماوية عامل مهمل في تعزيز الحوار بين الحضارات وذلك بنسبة 86%، اوضحت الدراسة أنّ صراع وصدام الحضارات سوف يكون على توزيع الثروة والقوة والنفوذ والتأثير في العالم بنسبة 94%، وأوضحت الدراسة البرامج التلفزيونية بقناة الجزيرة الفضائية تسهم في تعزيز الحوار بين الحضارات وذلك بنسبة 85%.

الدراسة الثانية: (خطاطبه، 2020) (بعنوان: دور البرامج التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير)

هدفت الدراسة للتعرف على دور البرامج الحوارية في تعزيز حرأي التعبير برنامج في فلك الممنوع بقناة فرنسا 24 ، قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من جميع حلقات البرنامج في فلك الممنوع ونبعت إشكالية الدراسة من أنّ البرامج الحوارية التلفزيونية من اكثر البرامج التي تعمل على تزويد الجمهور المشاهد بالمعلومات والقضايا التي يهتم ويعنى بها الرأي العام، مما يقود بدوره لتغيير الصورة الذهنية العالقة حول قضية ما في ذهن المتلقي ومن هنا جاءت الدراسة ،وقد جاءت اهم النتائج: أنّ النسبة الاكبر من مواضيع الحلقات كانت اجتماعية وتليها المواضيع الدينية ومن ثم السياسية ،ثم الجنس و أنّ نسبته 72 من ضيوف حلقات برنامج في فلك الممنوع كانوا المؤيدين لمضمون الحلقات وأنّ نسبة الذكور ضيوف الحلقات كانت تقريبا مساوية لنسبة الاناث , وأنّ النسبة الاكبر من ضيوف الحلقات كانت من الناشطين في حقوق الإنسان ثم نت الإعلامين وتري الباحثة أنّ الدراسة تحتاج إلى اضافة اداة الاستبانة للقياس أثر البرامج على المجتمع .

**الاطار النظري:**

**مفهوم التخطيط الإعلامي:**

أنّ التخطيط الإعلامي يعني وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية يتم فيها حشد كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية، في كافة المؤسسات الإعلامية بدء من النشرات الصغيرة والمعلقات إلى المؤسسات الصحفية الكبرى والصحافة القومية والحزبية والمستقلة والخاصة، ومن الاذاعات المحلية إلى الشبكات الإذاعية والتلفزيونية الكبرى بأرسالها الأرضي والفضائي (عبد المجيد، 2009، ص46).

للتخطيط أهمية كبرى باعتباره عملية ضرورية لمواجهة كافة الاشكالات والظروف والقيود والمنافسات والضغوط التي قد تطرأ للمؤسسات الإعلامية لذا يأخذ التخطيط شكليين هامين هما الرسالة والوسيلة الإعلامية للتطوير خطة العمل داخل المؤسسة .

ويُعرف التخطيط الإعلامي بأنه: "التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أنّ تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق الأهداف مع الاستخدام الامثل لهذه الإمكانيات" (لبيب، 1984م، ص5).

وتتمثل أهداف التخطيط الإعلامي في وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية، وحشد الطاقات الإعلامية البشرية والمادية في المؤسسات، والعمل على تنمية المجتمع وتطويره من خلال التصدي للازمات والتحديات الداخلية والخارجية، ووضع أهداف إعلاميه استراتيجية متكاملة.

يقوم التخطيط الإعلامي بشقيه المسموع والمرئي على مجموعة أساسية من العناصر لا تتم بدونها عملية التخطيط من أهمها: ضرورة توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد والامكانيات البشريه المتاحة عند بدء تنفيذ الخطة والتي ستتاح حتى خلال فترة التنفيذ وموعد توافرها بالتحديد، وضع سياسة اتصالية واضحة، تحديد الأولويات والأهداف، التنسيق بين الخطط الإعلامية للقطاع الواحد بوجه عام وبين خطط وسائل الإعلام المختلفة في ظل وجود اطار زمني للخطة (لبيب، 1984، ص5).

**التخطيط البرامجي وأهدافه:**

يشير التخطيط البرامجي إلى عملية ربط البرامج برسالة بالمؤسسة ورؤيتها واهدافها العامة ووظائفها الرئيسية في ضوء الموارد المتاحة والسياسات العامة. وتبدو صعوبة التخطيط الإذاعي راديو– تلفزيون لارتباطهما بأذواق المتلقين مستمعين كانوا أم مشاهدين وتباين اهتماماتهم وحاجاتهم ورغباتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية بجانب تباين عاداتهم وتقاليدهم ولانتماء حياتهم وبالأخص في الدول النامية الامر الذي يفرض على القائمين على امر التخطيط العمل على تجزئة الجمهور وتقديم برامج تلبي احتياجات ورغبات كل فئة من فئات الجمهور. ويهدف التخطيط البرامجي إلى تلبية احتياجات ورغبات الجمهور المتلقي بكل فئاته، والعمل على ربط البرامج برسالة المؤسسة واهدافها، كما يترجم احتياجات الجمهور الفعليه وخطة الدولة في تحقيق هذه الأهداف، ويساهم التخطيط البرامجي في تحديد وظيفة واهداف كل برنامج ويمنع حدوث او تداخل او تكرار في البرامج المختلفة، وبالتالي يؤدي إلى إيجاد الاسس اللازمة لتخطيط الحلقات لكل برنامج (عبد الهادي، 2005م).

**البرامج التلفزيونية الحوارية:**

يعتبر الحوار عنصراً مشتركاً ما بين العدد الأكبر من الأشكال البرامجية، كما يعد الأساس للحصول على المعلومات من الضيوف، والحوار يتألف من عناصر عدة، مقدم البرنامج، الموضوع المطروح للحوار، الضيوف، المعد، اللغة المستخدمة، الأجهزة والمعدات، الوقت، الزمان، مكان أجراء الحوار (معوض، 2003م، ص14).

وتعد البرامج الحوارية الاكثر انتشاراً على القائمة والدورات البرامجية في التلفزيون في أكثر القنوات الفضائية، ويعتبرها الأفراد نافذه عامه تقوم بتناول القضايا والأحداث بمختلف أنواعها بأسلوب يدعمه التفسير والشرح والتحليل وعرض وجهات النظر المختلفة (العيساوي، 2018م، ص75).

وما يزيد من أهمية البرامج الحوارية في التلفزيون أنها تحتوي على التحليلات والتعليقات والأفكار من قبل متخصصين بالقضايا التي يتم طرحها، مما يؤدي بدوره إلى فتح آفاق رحبة وواضحة للمتلقي، من شأنها أنّ تغير اتجاهات هذا عدا انها تعطي المشاهد قدرة أكبر على معاينة الوقائع على ارضها وفهم مستجدات وحيثيات الأحداث الراهنة وتشكل الآراء حيالها، وايضاً تزيد قدرته في مناقشة القضايا مع المشاهدين الآخرين وغيره (اليماحي، 2012م، ص 2).

**مفهوم وتعريف القائم بالاتصال:**

تتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي فعرف بأنه يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل إبداعي في الأفكار.

يهدف أيضاً: على أنه الجهة التي ترسل المعلومات لتحقيق هدف ما، وتتعدد الأهداف وتتنوع حسب طبيعة الموقف: الهدف الذي يرغب بتحقيقه.

وعرف أيضاً: أنه الشخص الذي يتولى إدارة العلمية الإتصالية وتسييرها، وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات الآداء (الزغبي، 2010م، ص117).

وتطرح المدرسة الفرنسية في الإعلام مفهوم آخر للقائم بالاتصال اذ تطلق عليه لقب "الوسيط " على أساس أنّ الصحفي يقوم بأدوار متعددة، فهو يبحث عن المعلومة ويختار مضمون الرسالة الإعلامية ثم يتوجه بها إلى الجمهور وهو بذلك يلعب دورا تفاوضيا بين صانع المعلومة (المصدر) والجمهور (المتلقي).

يُعرَّف الحوار بأنه عملية تشاور متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي من أجل اكتشاف أوجه التشابه وفهم الاختلافات في وجهات النظر المتنوعة.

والحوار ليس مجرد مناظرة أو مناقشة عادية ولا يتعلق بتاتاً بأقناع الآخرين بالموافقة على وجهة نظر الآخر أو تغيير ما يؤمنون به، إنما يرمي الحوار إلى تخطي عقبات سوء الفهم وتبديد الصور النمطية من اجل تعزيز التفاهم المتبادل.

والعملية الحوارية متمحورة في الأساس حول تنمية الاحترام المتبادل بغية بناء علاقات مستدامة. لذلك فأنت تراها تركز موضوع بين شخصين أو مجموعتين من الناس، كما أنها تبني جسوراً من التفاهم بين اصحاب الآراء المختلفة سعياً إلى تحويل العلاقات الانسانية القائمة على الجهـل والتعصب إلى حالة أعمق من الفهم والاحترام كما هو مشترك وما هو غير مشترك (عبد العزيز، 2010م، ص1).

**مفهوم الحوار:**

يُعد الحوار من أرقي وسائل التواصل مع الآخرين، وهو فن من فنون الاتصال الهادف مع الغير، ولا يحسن هذا الفن إلا أهل الحكمة والخبرة والثقافة العالية. والحوار في أبسط تعريفاته أيضاً: يقصد به النقاش الهادئ بطريقة مباشرة بين شخصين أو مجموعه من الاشخاص الذين يختلفون في وجهات النظر أو التوجهات أو الآراء، فيتبادلون أطراف الحديث بطريقة راقية، فيقدم فيها كل طرف الطرف الآخر دون التعصب برايه أو منهجه.

إذاً فالحوار مهم في حياتنا جميعاً، فهو السبيل الوحيد للتواصل والتفاهم بين الناس، واهم وسائل التعارف والتآلف بينهم، ومنهج من مناهج الدعوة والاصلاح في المجتمع – ومبدأ ناجح في التربية والتعليم لتنشئة الاجيال القادمة. ويؤدي إلى التقارب والالتقاء فيما بيننا، لذا يجب علينا جميعا الالتزام بآداب الحوار كالتخلي بالأخلاق الحسنة بإخلاص النية لله إتباع الصواب، والحديث بعلم وحجة قوية وليس بالعدوى والانتصار للذات، وضبط النفس والحلم والصبر، والرفق واللين، والاحترام والتواضع وغيرها من الاخلاق التي تزين الحوار وتجعله مثمراً (المهدي، 2020م، ص16).

ويمكن للحوار اتخاذ العديد من الاشكال المتنوعة مثل الحوار في المدرسة أو داخل المجتمع في عدة أماكن، وهنالك العديد من آداب الحوار التي يجب اتباعها أثناء الحوار من اجل تنظيم تبادل الحوار وكيفية المشاركة والاحترام المتبادل في الحوار وتعتبر آداب الحوار من فن الحوار الناجح ومن أدب الحوار ما يلي (سهام، 2020، ب ص)

**مفهوم تقبل الآخر:**

هل الآخر هو كل ما يختلف عنا، إذ تختلف عنه أو لا يشبهنا سواء من حيث اللون، الجنس، العادات، التقاليد، القيم، الفكر، التوجه السياسي والديني؟ وهنا هل يكون الآخر هو كل ما ليس انا أي ما ليس نحن؟

ويرتبط بقبول الآخر مصطلح آخر هو العيش المشترك الذي يعني قدرة البشر على الحياة أو العيش معاً بسلام في منطقة جغرافية واحدة، على الرغم مما قد يوجد بينهم من اختلافات في ثقافاتهم الفرعية، كما يرتبط به ايضا مصطلح التعايش السلمي والسلام الايجابي ، مما يعني الا يتحول الاختلاف إلى خلاف ومن ثم نبذ الخلافات والحـروب والصراعات والعمـل مـن اجـل تحقـيق الاستقـرار والتنمـية فـي كـل مجـال وقطـاع (رامي، 2021م). وهناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تقبل الآخر على اختلاف أشكاله وألوانه وطبائعه وآرائه ومستوياته ومن العوامل التي تساعد على ذلك ما يلي: العامل الديني، الروابط الأسرية، العامل النفسي، العامل الأخلاقي، العامل الاجتماعي، والعامل الاقتصادي (مجلة المقوله العربية، 2019م، ص64).

**الإجراءات المنهجية للدراسة :**

المنهج الوصفي التحليلي وأداتي الملاحظة والإستبانة. الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة وتم اختيار الجمهور المشاهد للقناة للبرنامج وتحديداً برنامج دائرة الحدث، باعتبارهم أكثر الفئات تستطيع الإجابة على الأسئلة، صممت الباحثة إستبانة عبرت عن جميع الأسئلة وفروض وأهداف البحث ووضعها في شكل محاور، كل محور يحتوى على عدد من الفرضيات التفسيرية لتجيب على التساؤلات المطروحة في عنوان المحور، بعد ذلك تم عرض الاستبانة على لجنة المحكمين من الأساتذة الجامعين لهم صلة بالمجال وخبراء مناهج البحث العلمي لمعرفة ما إذا الاستبانة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وإجراء اختيارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتاكد من صلاحيتها

والاساليب الإحصائية التى بموجبها تحليل البيانات، واستخراج النتائج والتوصيات. تم اختيار عينة مكونة من (160) مشاهد للقناة وزعت الإستبانة الكترونياً بسبب الظروف التي تمر به البلاد من حروب. وبعد جمع البيانات تم تحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) وفق عدد من الأساليب الإحصائية المتفقة مع أهداف البحث والتأكد من الصدق والثبات وفق الأساليب العلمية المتبعة .

**مجتمع الدراسة:**

قناة سودانية 24 وعينة من مشاهدي برنامج دائرة الحدث .

**عرض وتحليل وتفسير البيانات :**

المحور الأول: أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني

التوزيعات التكرارية والنسبية للمبحوثين على فقرات محور أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. (ن= 160)

| م | الأبعاد | أوافق تماماً | | أوافق | | محايد | | لا أوافق | | لا أوافق مطلقاً | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ن | % | ن | % | ن | % | ن | % | ن | % |
| 1 | الإستعلاء العنصري (الإثني). | 72 | 45% | 38 | 24% | 34 | 21% | 11 | 7% | 5 | 3% |
| 2 | الإستعلاء القبلي. | 70 | 44% | 57 | 36% | 20 | 13% | 10 | 6% | 3 | 2% |
| 3 | التشدد المذهبي. | 39 | 24% | 45 | 28% | 54 | 34% | 18 | 11% | 4 | 3% |
| 4 | الاستبداد السياسي. | 73 | 46% | 38 | 24% | 34 | 21% | 13 | 8% | 2 | 1% |
| 5 | الإختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع | 56 | 35% | 54 | 34% | 30 | 19% | 15 | 9% | 5 | 3% |
| 6 | رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى. | 74 | 46% | 40 | 25% | 34 | 21% | 8 | 5% | 4 | 3% |
| 7 | التمييز الاقتصادي. | 55 | 34% | 50 | 31% | 41 | 26% | 10 | 6% | 4 | 3% |
| 8 | التنشئة الإجتماعية. | 73 | 46% | 54 | 34% | 21 | 13% | 9 | 6% | 3 | 2% |

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل **SPSS** (2024)

شرح بيانات الجدول رقم (16/5):

يوضح الجدول رقم (16/5) استجابات عينة الدراسة على الفقرات المكونة لمحور أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني، وعددها (8) فقرات، حيث أظهرت النتائج بأن الفقرة الأولى كانت النسب العالية فيها لصالح تقدير (أوافق تماماً) بنسبة (45%) وتقدير (أوافق) بنسبة (24%)، مما يشير إلى أن الإستعلاء العنصري (الإثني) يمثل أحد أهم أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. أما الفقرة الثانية فقد حصلت أيضاً على نسب عالية لدرجة (أوافق تماماً) بنسبة (44%) ولتقدير (موافق) بنسبة (36%) مما يشير إلى أن الإستعلاء القبلي يُعد أحد الأسباب المهمة لعدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. أما الفقرة الثالثة حول التشدد المذهبي فقد حازت على نسب موافقة أقل، حيث أجاب (24%) بأوافق تماماً، بينما أجاب (28%) بأوافق.

ونجد أن (46%) من المبحوثين وافق تماماً و(24%) وافق، على أن الاستبداد السياسي يُعد من أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به. وأظهرت نتائج الجدول أيضاً أن أكثر من ثلث المبحوثين بقليل (35%) أعطى تقدير (أوافق تماماً)، وهناك (34%) وافقوا على أن الإختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع يسبب عدم قبول الآخر والإعتراف به. أما الفقرة السادسة فقد حصلت على تقدير (أوافق تماماً) بنسبة (46%)، ونسبة (أوافق) بلغت (25%) مما يدل على أن رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى يمثل أحد أسباب عدم قبول الآخر والإعتراف به. أما الفقرة السابعة في هذا المحور جاءت النسبة الأعلى (34%) لتقدير (أوافق تماماً)، وجاءت الموافقة فقط بنسبة (31%) مما يشير إلى أن التمييز الاقتصادي يُعد من أسباب عدم قبول الآخر والإعتراف به في المجتمع السوداني. ونجد أن أقل من نصف المبحوثين بقليل (46%) وافقوا تماماً، بينما حوالي الثلث (34%) أعطوا درجة موافق للفقرة الثامنة والأخيرة والتي تعد التنشئة الاجتماعية أحد أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به.

جدول رقم (1): يوضح اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. (ن=160)

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | أهمية العبارة | مستوى الموافقة | معامل الاختلاف C.V |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التنشئة الإجتماعية. | **4.2** | **0.949** | **84%** | **1** | أوافق تماماً | **23%** |
| 2 | الإستعلاء القبلي | **4.1** | **1.074** | **82%** | **2** | أوافق | **26%** |
| 3 | رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى | **4.1** | **1.076** | **82%** | **3** | أوافق | **26%** |
| 4 | الاستبداد السياسي | **4.0** | **1.078** | **80%** | **4** | أوافق | **27%** |
| 5 | الاستعلاء العنصري (الإثني) | **3.9** | **1.146** | **78%** | **5** | أوافق | **29%** |
| 6 | الإختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع | **3.9** | **1.046** | **78%** | **6** | أوافق | **27%** |
| 7 | التمييز الاقتصادي | **3.9** | **1.044** | **78%** | **7** | أوافق | **27%** |
| 8 | التشدد المذهبي | **3.6** | **1.077** | **72%** | **8** | أوافق | **30%** |
| | المتوسط العام | 4.0 | **1.146** | **80%** | | أوافق | %29 |

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل **SPSS** (2024)

يوضح الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني تتراوح ما بين 3.6- 4.2 وبلغ المتوسط العام (4) و هي قيمة مرتفعة بوزن نسبي (80%). كما أوضح الجدول بأن قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ويعكس مدى تشتت وتجانس استجابات المبحوثين، فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس المبحوثين تجاه فقرات المحور. حيث حصلت فقرة التنشئة الإجتماعية على أعلى متوسط حسابي (4.2) بوزن نسبي (94.6%) ومعامل اختلاف بلغ (10.7%)، وهذا يشير إلى أن التنشئة الإجتماعية من أهم أسباب عدم قبول الاخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. وجاءت الفقرة ( الإستعلاء القبلي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.1) ووزن نسبي بلغ (82%) ومعامل اختلاف بلغ (26%)، وجاء معها في مرتبة مماثلة الفقرة الثالثة (رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى).

كما أظهرت استجابات المبحوثين في مستوى آخر على فقرة (الاستبداد السياسي) والتي حصلت على متوسط حسابي (4) و وزن نسبي (80%) ومعامل اختلاف (27%). أما الاستعلاء العنصري، و الإختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع، و التمييز الاقتصادي جميعها حصلت على متوسطات حسابية متساوية مما يعطيها أهمية متساوية كأسباب لعدم قبول الآخر والاعتراف به في المجتمع السوداني. نجد أن التشدد المذهبي كان أقل الأسباب أهميةً من وجة نظر المبحوثين .

أولا: التنشئة الإجتماعية

تتفق الباحثة مع المبحوثين الذين يمثلون 46% من المبحوثين يرون أن التنشئة الاجتماعية أحد أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني لأسباب مختلفة منها:

التعليم والتربية:

يمكن أن تكون التنشئة الاجتماعية قد علمت الأفراد على قيم ومبادئ معينة تؤثر على قبولهم للآخر.

البيئة الاجتماعية:

يمكن أن تكون البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الأفراد قد أثرت على قبولهم للآخر وتعزيز الاستعلاء أو التمييز.

التأثيرات الثقافية:

يمكن أن تكون التأثيرات الثقافية قد أثرت على التنشئة الاجتماعية للأفراد وتعزيز قيم معينة تؤثر على قبول الآخر.

الأسرة والمجتمع: يمكن أن تكون الأسرة والمجتمع قد لعبت دورًا هامًا في تشكيل قيم الأفراد ومواقفهم تجاه الآخر.

ثانياً: الاستعلاء القبلي

تتفق الباحثة مع المبحوثين أن الاستعلاء القبلي من أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني كما أظهرت النتائج لأسباب مختلفة منها:

1. التاريخ والثقافة: يمكن أن يكون الاستعلاء القبلي متأصلًا في التاريخ والثقافة السودانية، حيث يمكن أن تكون بعض القبائل تعتبر نفسها أعلى من الأخرى.
2. التمييز والتهميش: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى التمييز والتهميش ضد بعض المجموعات القبلية، مما يؤدي إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.
3. الصراعات والنزاعات: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى الصراعات والنزاعات بين المجموعات القبلية المختلفة، مما يؤدي إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.
4. عدم المساواة: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى عدم المساواة بين المجموعات القبلية المختلفة، مما يؤدي إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.

وتظهر تأثيرات الاستعلاء القبلي تظهر في:

5. الانقسام والتفكك: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى الانقسام والتفكك في المجتمع السوداني.

فقدان الوحدة الوطنية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى فقدان الوحدة الوطنية والتعاون بين المجموعات القبلية المختلفة.

الصراعات والتناحر: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى الصراعات والتناحر بين المجموعات القبلية المختلفة.

ان القبيلة في السودان تلعب دورًا هامًا في المجتمع والسياسة والاقتصاد.

دور القبيلة في السودان :

الهوية والانتماء: القبيلة تعتبر مصدرًا للهوية والانتماء للفرد في السودان.

التنظيم الاجتماعي: القبيلة تلعب دورًا هامًا في التنظيم الاجتماعي في السودان، حيث يمكن أن تكون القبيلة وحدة اجتماعية واقتصادية وسياسية.

الصراعات والنزاعات: يمكن أن تكون القبيلة مصدرًا للصراعات والنزاعات في السودان ،خاصة إذا كانت هناك خلافات حول الموارد أو السلطة.

التعاون والتعاضد: يمكن أن تكون القبيلة مصدرًا للتعاون والتعاضد في السودان والعكس.

في المجتمع السوداني القبيلة لها دورًا هامًا في تحديد الهوية والانتماء الاجتماعي ،عندما يلتقي شخصان لأول مرة غالبًا ما يسأل أحدهما الآخر عن قبيلته ؟ وهذا السؤال يعتبر وسيلة لتحديد الانتماء الاجتماعي والثقافي للشخص .

فان تأثير هذا السؤال ينعكس مباشر على العلاقات الاجتماعية في :

تحديد الانتماء الاجتماعي: يساعد السؤال عن القبيلة في تحديد الانتماء الاجتماعي للشخص، وهذا يمكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية والثقافية.

تحديد الهوية: يمكن أن يساعد السؤال عن القبيلة في تحديد الهوية الفردية للشخص، وهذا يمكن أن يؤثر على الشعور بالانتماء والهوية.تأثير على العلاقات الاجتماعية: يمكن أن يؤثر السؤال عن القبيلة على العلاقات الاجتماعية، حيث يمكن أن يؤدي إلى تفضيل أو تمييز بين الأفراد بناءً على انتمائهم القبلي.

تأثير القبيلة على الهوية الفردية:

تحديد الهوية: يمكن أن تؤثر القبيلة على تحديد الهوية الفردية للشخص، حيث يمكن أن تؤثر على الشعور بالانتماء والهوية.

تأثير على القيم والمعتقدات: يمكن أن تؤثر القبيلة على القيم والمعتقدات الفردية للشخص، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية تفكير الشخص وتفاعله مع الآخرين.

تأثير على العلاقات الاجتماعية: يمكن أن تؤثر القبيلة على العلاقات الاجتماعية للشخص، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية تفاعل الشخص مع الآخرين وتكوين العلاقات.

تأثير القبيلة على المجتمع السوداني :

تأثير على التركيبة الاجتماعية، يمكن أن تؤثر القبيلة على التركيبة الاجتماعية للمجتمع السوداني، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية تنظيم المجتمع وتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

تأثير على الثقافة: يمكن أن تؤثر القبيلة على الثقافة السودانية، حيث يمكن أن تؤثر على القيم والمعتقدات الثقافية.

تأثير على السياسة: يمكن أن تؤثر القبيلة على السياسة السودانية ، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية اتخاذ القرارات السياسية وتوزيع السلطة.

ان اشكال العنصرية القبلية في السودان هي ظاهرة معقدة وتأثيراتها تظهر في العديد من المجالات وهذه بعض أشكال العنصرية في السودان:

ثالثاً: رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى

ترى الباحثة انه يمكن أن يرى 46% من المبحوثون أن رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى أحد أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني كما أظهرت النتائج لأسباب مختلفة منها:

التمييز والتهميش: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى التمييز والتهميش ضد الفئات الأخرى.

عدم المساواة: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى عدم المساواة بين الفئات المختلفة.

الصراعات والتناحر: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى الصراعات والتناحر بين الفئات المختلفة.

فقدان الثقة: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى فقدان الثقة بين الفئات المختلفة.

تأثيرات رفع قيمة فئة معينة على الاخري تظهر:

الانقسام والتفكك: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى الانقسام والتفكك في المجتمع السوداني.

عدم قبول الآخر: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.

الصراعات الاجتماعية: يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى الصراعات الاجتماعية والسياسية.

بشكل عام ، يمكن أن يساهم تعزيز المساواة والحوار والتفاهم والقانون والعدالة في تقليل رفع قيمة فئة معينة و التمييز وتعزيز قبول الآخر والاعتراف به في المجتمع السوداني.

رابعا : الاستعلاء العنصري الاثني:

تري الباحثة أن هذه النتيجة التي اظهرته النتائج أن الإستعلاء العنصري الاثني احد ألاسباب الرئيسية لعدم قبول الآخر والاعتراف به نعم صحيحة ، حيث يمكن أن يؤدي إلى التمييز و التهميش ضد بعض المجموعات العرقية و الإثنية .

الإستعلاء الإثني هو مصطلح يصف الظاهرة التي يعتبر فيها مجموعة إثنية معينة أنها متفوقة على غيرها من المجموعات الإثنية ( مجلة الدراسات الإثني، ص23 ).

أسباب الاستعلاء العنصري والاثني في المجتمع السوداني:

1. التاريخ والسياسة: يمكن أن يلعب التاريخ والسياسة دورًا في تشكيل الاستعلاء العنصري والاثني.
2. التركيبة السكانية: يمكن أن تؤدي التركيبة السكانية إلى الاستعلاء العنصري والاثني إذا كانت هناك مجموعة إثنية معينة تسيطر على السلطة والثروة.
3. التعليم والثقافة: يمكن أن يلعب التعليم والثقافة دورًا في تشكيل الاستعلاء العنصري والاثني إذا كانت هناك مجموعة إثنية معينة تعتبر نفسها متفوقة على غيرها.
4. الاقتصاد والاجتماع: يمكن أن يؤديان إلى الاستعلاء العنصري والاثني إذا كانت هناك مجموعة إثنية معينة تسيطر على الموارد الاقتصادية والاجتماعية.

هناك عدة نماذج للاستعلاء العنصري الاثني في السودان هذه نماذج محتملة :

التمييز بين المجموعات العرقية: قد يحدث تمييز بين المجموعات العرقية المختلفة في السودان، مثل التمييز بين العرب والزنج.

الاستعلاء القبلي: يمكن أن يحدث استعلاء قبلي في السودان، حيث تعتبر بعض القبائل نفسها أعلى من قبائل أخرى.

التمييز اللغوي: قد يحدث تمييز لغوي في السودان، حيث تعتبر بعض اللغات أكثر أهمية من لغات أخرى.

التمييز الديني: يمكن أن يحدث تمييز ديني في السودان ،حيث تعتبر بعض الطوائف الدينية نفسها أعلى من طوائف أخرى.

ان الاستعلاء العنصري والاثني يحدث تأثيرات سلبية على المجتمع السوداني تتمثل في :

الصراعات والتناحر: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى صراعات وتناحر بين المجموعات الأثنية المختلفة في السودان.

التمييز والتهميش: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى التمييز والتهميش ضد بعض المجموعات الأثنية، مما يؤدي إلى عدم المساواة والعدالة.

الانقسام والتفكك: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى الانقسام والتفكك في المجتمع السوداني، مما يؤدي إلى فقدان الوحدة والتعاون.

سوء الفهم والخوف: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى سوء الفهم والخوف بين المجموعات الأثنية المختلفة، مما يؤدي إلى التوترات والصراعات.

تأثير على التنمية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى تأثير سلبي على التنمية في السودان، حيث يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستفادة من الموارد البشرية والمادية بشكل فعال.

هناك تأثيرات على الفرد ايضا:

الشعور بالدونية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى شعور بعض الأفراد بالدونية والتمييز، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس.

العنف والعدوانية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى العنف والعدوانية بين الأفراد والمجموعات الأثنية المختلفة.

الخوف والقلق: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثني إلى الخوف والقلق بين الأفراد والمجموعات الأثنية المختلفة.

ويظهر هذا التاثير جلياً في حرب السودان الدائرة الان.

ان حرب السودان الحالية تتأثر بالاستعلاء الإثني وتأثيراته السلبية على المجتمع يمكن ملاحظة ذلك من خلال الصراعات حيث يظهر تأثير الاستعلاء الإثني في :

-الصراع على السلطة والنفوذ .

التأثير على الوحدة الوطنية: يؤدي الصراع إلى تفاقم الانقسامات الإثنية والقبلية في السودان، مما يؤثر على الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي.

من المهم ملاحظة أن تأثير الاستعلاء الإثني في حرب السودان يعد نتيجة لمجموعة من العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية، ويتطلب حلًا شاملًا يأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل .

بشكل عام يمكن أن تساهم هذه الحلول ادناه في تقليل التمييز وتعزيز الوحدة الوطنية في السودان.

تعزيز التعليم والثقافة من خلال:

تطوير المناهج الدراسية: يمكن تطوير المناهج الدراسية لتشمل مواضيع حول الثقافات المختلفة والتعايش السلمي.

تعزيز التعليم الابتدائي: يمكن تعزيز التعليم الابتدائي ليشمل مواضيع حول الحقوق والواجبات والمساواة.

برامج التبادل الثقافي: يمكن تنظيم برامج التبادل الثقافي بين القبائل المختلفة لتعزيز التفاهم والاحترام.

تعزيز الحوار والتفاهم من خلال:

منتديات الحوار: يمكن تنظيم منتديات حوار بين القبائل المختلفة لتعزيز التفاهم والاحترام.

اللقاءات المجتمعية: يمكن تنظيم لقاءات مجتمعية بين القبائل المختلفة لتعزيز التواصل والتعاون.

وسائل الإعلام: يمكن استخدام وسائل الإعلام لتعزيز الحوار والتفاهم بين القبائل المختلفة.

تعزيز القانون والعدالة من خلال:

تطوير القوانين: يمكن تطوير القوانين لضمان المساواة والعدل بين القبائل المختلفة.

تعزيز نظام العدالة: يمكن تعزيز نظام العدالة لضمان تطبيق القوانين بشكل عادل.

تدريب القضاة والمحامين: يمكن تدريب القضاة والمحامين على التعامل مع القضايا المتعلقة بالتمييز والعنصرية.

تحليل برنامج الحدث بقناة سودانية 24:

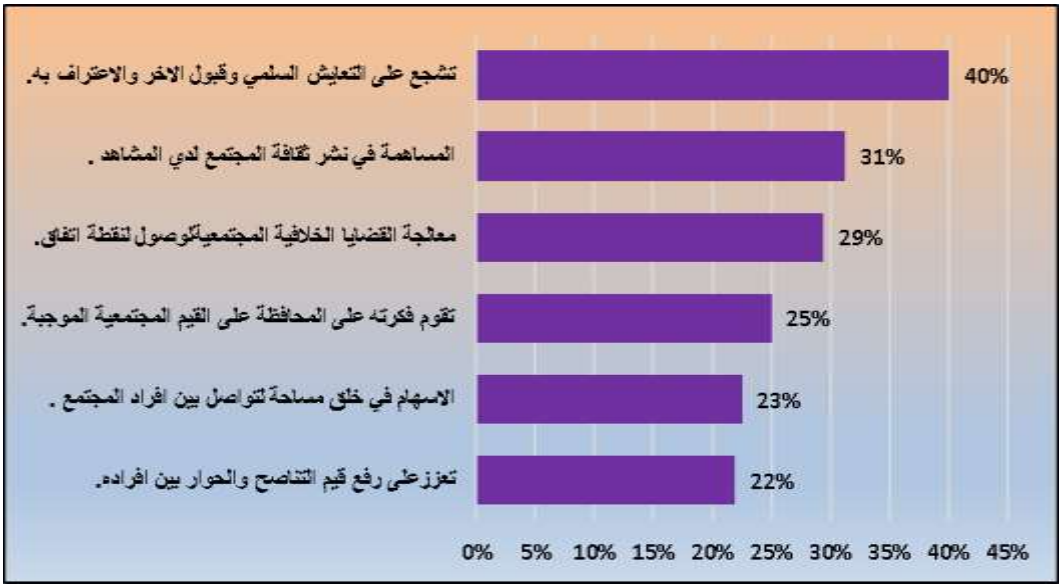


رسم بياني (1): توزيع المبحوثين حول فكرة برنامج دائرة الحدث

فكرة البرنامج:

الرسم البياني رقم (1) يوضح بأن نسبة غالبة من المبحوثين (40%) ترى بأن فكرة البرنامج تشجع على التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به، وهناك أقل من الثلث بقليل (31%) يرون بأنها تشاهم في نشر ثقافة المجتمع لدى المشاهد، كما أن هناك (29%) ترى بأنها تعمل على معالجة القضايا الخلافية المجتمعية من أجل الوصول لنقطة اتفاق. وهناك ربع من المبحوثين يروون بأن فكرة البرنامج تقوم على المحافظة على القيم المجتمعية الموجبة. وأقل من ربع المبحوثين (23%) يقرون بمساهمة فكرة البرنامج في خلق مساحة للتواصل بين أفراد المجتمع. وهناك فئة بنسبة أقل يرون الفكرة تعزز من قيم التناصح والحوار بينن أفراد المجتمع.

أظهرت النتائج أن فكرة برنامج دائرة الحدث تقوم على تشجيع التعايش السلمي و قبول الآخر والإعتراف به. وهناك عدة أسباب قد تؤدي الى هذه الرؤية وذلك من خلال: التعرض للاراء المتنوعة حول القضايا مما يسمح للمبحوثين بالتعرض للاراء و تشجيع التعايش السلمي وقبول الآخر.

يقدم البرنامج تحليلاً ومناقشة حول قضية قبول الآخر والقضايا المجتمعية الاخر مما يسمح بالفهم العميق للقضايا. يعمل البرنامج على التشجيع للحوار بين الأفراد من خلفيات مختلفة ويعزز القيم الإنسانية مثل الإحترام و التسامح و العدالة مما يسمح بالتعايش السلمي وقبول الآخر، وان برنامج دائرة الحدث يشجع على التفكير النقدي حول القضايا المطروحة مما يسمح بقبول الاخر والأعتراف به والتماسك المجتمعي .

لغة البرنامج:

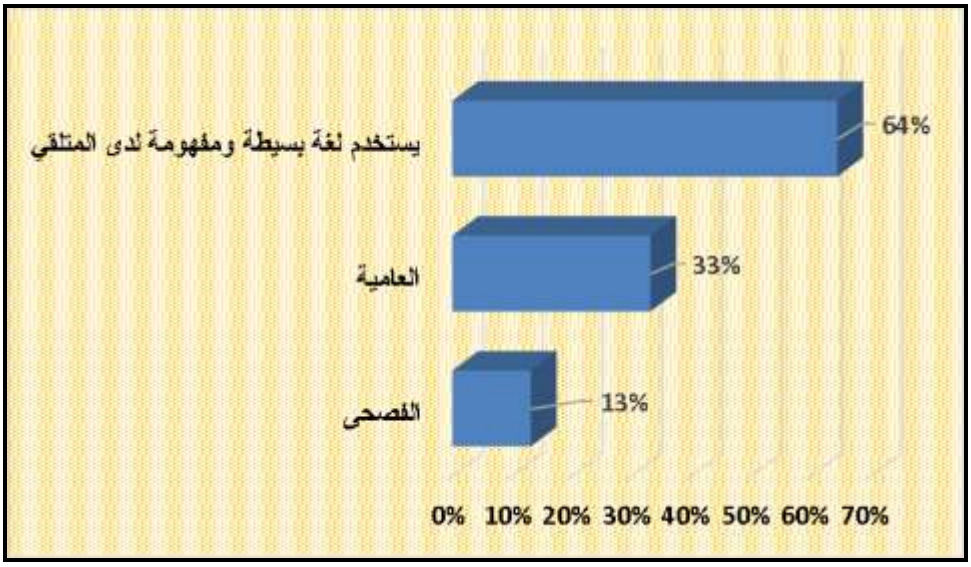


الرسم البياني (2): توزيع إجابات المبحوثين حول لغة برنامج دائرة الحدث

بخصوص لغة البرنامج فإن النسبة الغالبة من المبحوثين (64%) يرون بأن البرنامج يستخدم لغة بسيطة ومفهومة لدى المتلقي. وهناك حوالي الثلث (33%) قالوا أن البرنامج يستخدم اللغة العامية، وهناك نسبة قليلة (13%) رأت بأن البرنامج يستخدم اللغة الفصحى.

أوضحت النتائج أن لغة البرنامج بسيطة ومفهومة لدى المشاهد، هناك عدة أسباب قد تؤدي الى رؤية المبحوثين منها ان الجمهور المستهدف لبرنامج دائرة الحدث يكون متنوعًا ويغطي شرائح متنوعة المستويات التعليمية والثقافية.

بشكل عام يمكن أن يكون استخدام اللغة البسيطة في برنامج دائرة الحدث مفيدًا في تسهيل الفهم وزيادة الوصول وتعزيز المشاركة من قبل الجمهور.

الهدف من الحلقة:

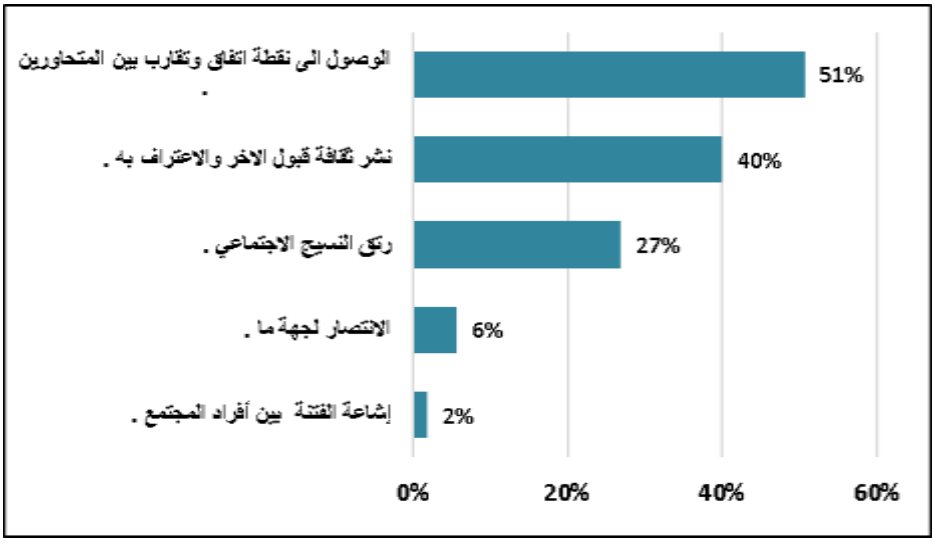


رسم بياني (3): توزيع إجابات المبحوثين حول الهدف من الحلقة في برنامج دائرة الحدث

من الرسم البياني رقم (3) يرى حوالي النصف من المبحوثين (51%) بأن البرنامج يهدف للوصول إلى نقطة اتفاق وتقارب بين المتحاورين. ويرى (40%) أنه يهدف لنشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به. وهناك حوالي الربع (27%) قالوا بأن البرنامج يهدف إلى رتق النسيج الإجتماعي. وهناك نسبة قليلة (6%) ترى بأنه يهدف للانتصار لجهة ما، وفئة أقل (2%) ترى بأنه يعمل على إشاعة الفتنة بين أفراد المجتمع.

النتائج تم فسريها المبحوثين حول رأيهم بأن برنامج دائرة الحدث يهدف للوصول لنقطة اتفاق وتقارب بين المتحاورين لعدة أسباب محتملة تتمثل في : تعزيز الحوار البناء وتعزيز التفاهم المتبادل و تسهيل الحلول الوسط.

طبيعة الحوار في البرنامج:

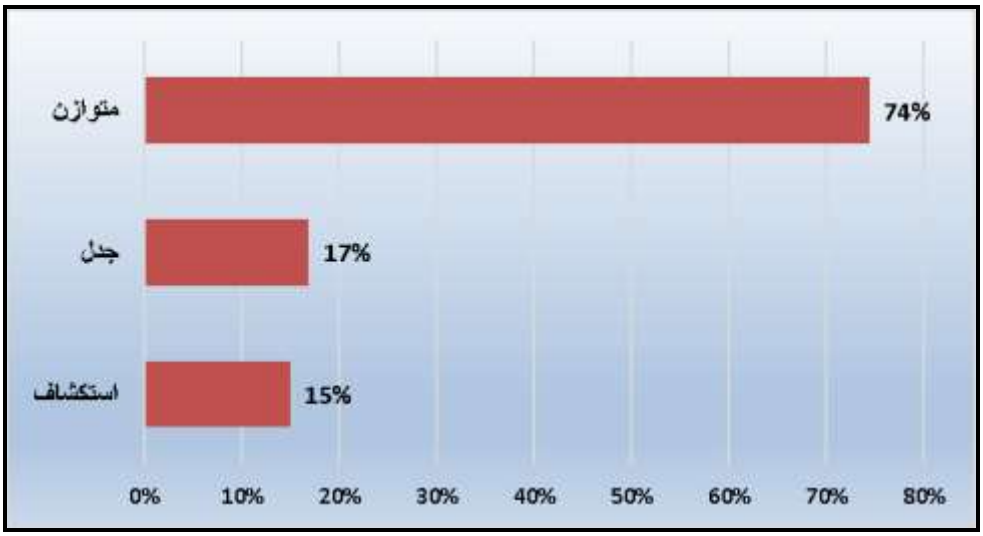


رسم بياني( 4): توزيع المبحوثين حول طبيعة الحوار في برنامج دائرة الحدث

يرى معظم المبحوثين كما يوضح الرسم البياني بأن الجوار في برنامج الحدث في طبيعته حوار متوازن، وهناك نسبة قليلة (17%) ترى بأنه جدلي، وهناك نسبة ضئيلة (17%) ترى بأنه حوار استكشافي.

النتائج تم فسريها المبحوثين رأيهم بأن طبيعة الحوار في برنامج دائرة الحدث متوازنة في الطرح لعدة أسباب: الموضوعية، التنوع في الآراء، الاحترام المتبادل، والتركيز على الحقائق: قد يركز البرنامج على الحقائق والبيانات مما يمكن أن يؤدي إلى توازن في الحوار. هناك فوائد عدة عند التوازن في الحوار تتمثل في زيادة الفهم ، تعزيز الثقة، تعزيز المصداقية ..ان التوازن في الحوار يلعب دورًا هامًا في قبول الآخر والإعتراف به .

أسلوب مقدم البرنامج:

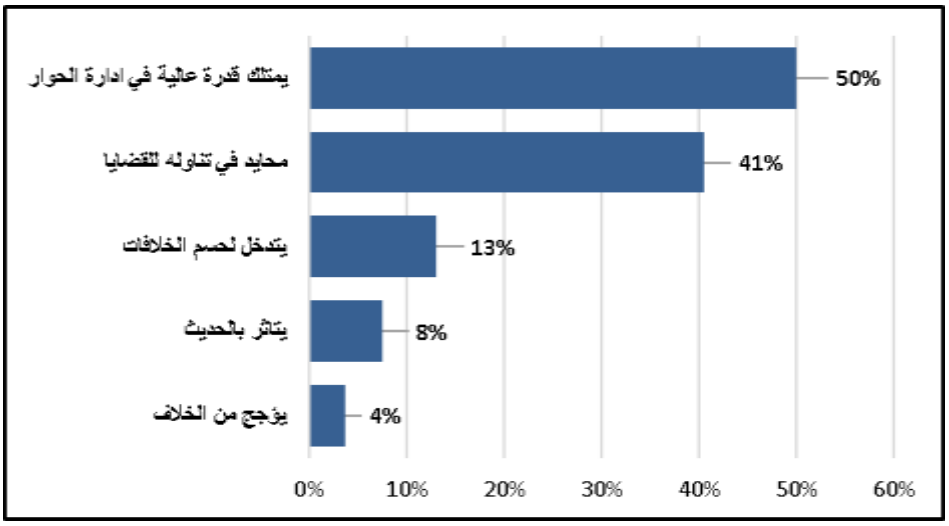


رسم بياني (5): توزيع المبحوثين حول أسلوب مقدم برنامج دائرة الحدث

من الرسم البياني أعلاه نجد أن نصف المبحوثين يتفقون مع أن مقدم البرنامج يمتلك قدرة عالية في إدارة الحوار، وهناك نسبة (41%) منهم ترى بأنه محايد في تناوله للقضايا، ويرى (13%) بأنه يتدخل لحسم الخلافات بين الضيوف. و ترى نسبة قليلة جداً (4%) ترى بأن مقدم البرنامج يعمل على تأجيج الخلاف بين الضيوف.

النتائج تم فسريها الذي أظهرته النتائج بأن 50% يتفقون أن مقدم برنامج دائرة الحدث يمتلك قدرة عالية في إدارة الحوار ، لعدة أسباب منها: المهارة في طرح الأسئلة ، القدرة على التحكم في الحوار، الاحترام والمهنية، القدرة على إدارة النقاشات الصعبة، والخبرة والتدريب.

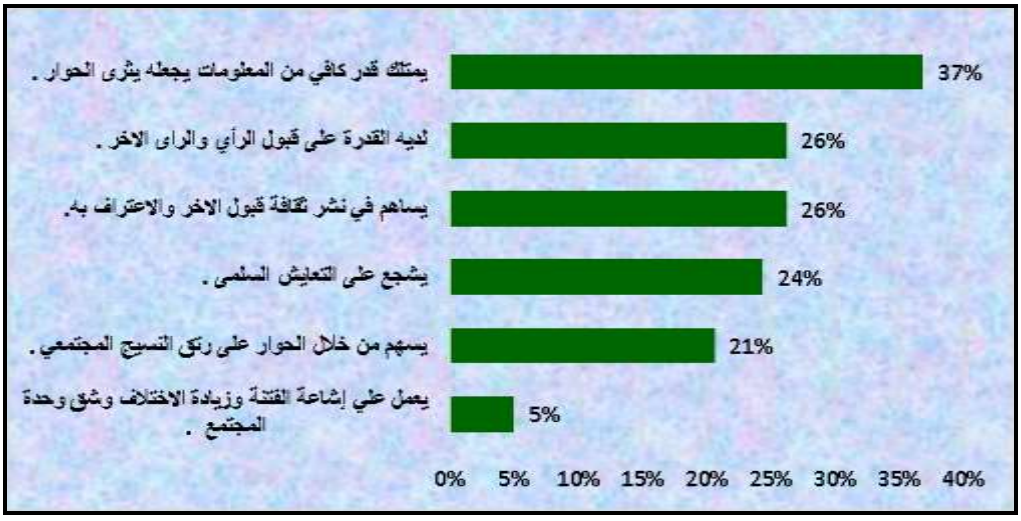


رسم بياني (6): توزيع المبحوثين حول أسلوب ضيوف حلقات برنامج دائرة الحدث

الرسم البياني اعلاه يوضح آراء المبحوثين حول ضيوف برنامج دائرة الحدث. أكثر من ثلث المبحوثين (37%) يرون بأن ضيوف البرنامج يمتلكون قدر كافي من المعلومات مما يجعله يثري الحوار. وهناك حوال ربع المبحوثين (26%) اضافوا بأن الضيوف لديهم القدرة على قبول الرأي والرأي الآخر. وهنالك مجموعة بنفس القدر ترى بأن أسلوب الضيوف يساهم في نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به. وترى مجموعة بنسبة (24%) أن أسلوب الضيوف يشجع على التعايش السلمي. و يرى (21%) بأنهم يسهمون من خلال الحوار في رتق النسيج المجتمعي، وتوجد نسبة ضئيلة(5%) ترى بأن أسلوب الضيوف يعمل على اشاعة الفتنة وزيادة الإختلاف وشق وحدة المجتمع.

ترى الباحثة أن المبحوثين يتفقون على أن أسلوب ضيوف حلقات برنامج دائرة الحدث يمتلكون قدرًا كافيًا من المعلومات كما أظهرت النتائج مما يجعلهم يثرون الحوار لعدة أسباب منها: الخبرة والدراية أي أن ضيوف الحلقات خبراء في مجالاتهم مما يجعلهم يمتلكون قدرًا كافيًا من المعلومات حول المواضيع المطروحة. التحضير الجيد: قد يكون ضيوف الحلقات قد قاموا بتحضير جيد قبل الحلقة، مما يجعلهم يمتلكون معلومات دقيقة ومفيدة، القدرة على التعبير الاحترام المتبادل: يمكن أن يكون ضيوف البرنامج قادرين على إدارة الحوار باحترام متبادل، مما يعزز قبول الآخر والاعتراف به.

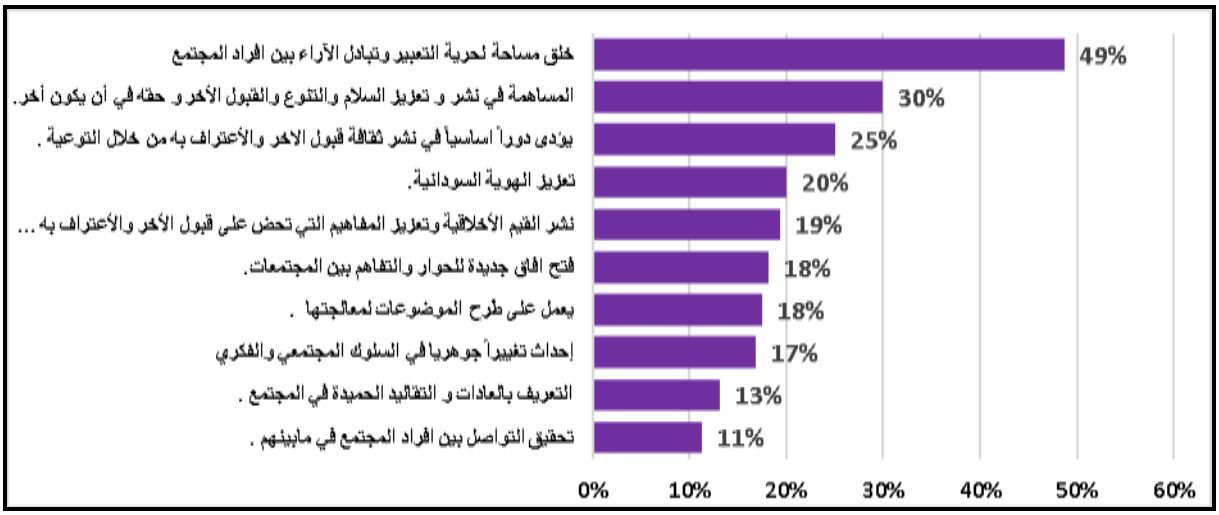


رسم بياني (7): توزيع المبحوثين حول محتوى الرسالة التي يقدمها برنامج دائرة الحدث

من االرسم البياني رقم (7) حول محتوى رسالة البرنامج، فحوالي نصف المبحوثين (49%) يرون بأنه يخلق مساحة لحرية التعبير وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع، ويرى (30%) من عينة الدراسة أن المحتوى يساهم في نشر وتعزيز السلام والتنوع والقبول بالآخر وحقه في أن يكون آخر. كما تظهر النتائج في الشكل لنفسه أن ربع المبحوثين (25%) أن المحتوى يؤدي دوراً أساسياً في نشر قبول ثقلفة الآخر والإعتراف به من خلال التوعية، ويرى (20%) منهم أنه يعزز من الهوية السودانية. وأوضح (19%) منهم أن المحتوى من شأنه نشر القيم الأخلاقية وتعزيز المفاهيم التي تحض على قبول الآخر والإعتراف به. وهناك (18%) أشاروا إلى أن محتوى البرنامج يعمل على فتح آفاق جديدة والتفاهم بين المجتمعات، وبنفس القدر يرى المبحوثون رسالة البرنامج تعمل على طرح الموضوعات لمعالجتها، كما يرون بنسبة أقل أنه يؤدي إلى إحداث تغيير جوهري في السلوك المجتمعي والفكري، وهناك من يرون أنه يساعد على التعريف بالعادات والتقاليد الجديدة في المجتمع، ويحقق التواصل بين أفراد المجتمع. تتفق الباحثة مع المبحوثين حول أن محتوى رسالة برنامج دائرة الحدث يخلق مساحة لحرية التعبير وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع السوداني كما أظهرت النتائج لعدة أسباب محتملة تتمثل في:

الموضوعية، التنوع في الآراء، الاحترام المتبادل، التركيز على القضايا الهامة، التركيز على القضايا المشتركة، وتعزيز التفاهم المتبادل.

**النتائج والدراسات السابقة:**

تشير جميع النتائج التى وردت في محور أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني ومحور مسؤولية الأسرة عن عملية عدم قبول الآخر داخل المجتمع لم ترد في كل الدراسات السابقة وهذا مايميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

**النتائج وحل المشكلة:**

كل النتائج التي توصلت لها الدراسة قد أجابت على السؤال الرئيس الذي يمثل مشكلة البحث، النتيجة رقم 1 أجابت على السؤال رقم 8 المتعلق بحرية الراي والتعبير للعاملين في برنامج دائرة الحدث، فالنتيجة رقم 2 أجابت على السؤال رقم 2 المتعلق بفاعلية الإعلام ونجاح برنامج دائرة الحدث في تقديم صورة مثلي لبرامج الحوار.

والنتجة رقم 4،6 أجابت على السؤال رقم 1 المتعلق في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الاخر داخل المجتمع السوداني.

**النتائج وتحقيق الأهداف:**

تشير جميع النتائج التى توصلت اليها الدراسة انها حققت جميع الأهداف من البحث فالنتيجة رقم 3،5،4 حققت الهدف رقم 1 المتعلق بفاعلية الاعلام التلفريوني متمثلا في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الاخر داخل المجتمع السوداني ، النتيجة رقم4 حققت الهدف رقم 4 المتعلق التخطيط الإعلامي للبرامج قناة سودانية في خدمة قضية قبول الاخر .

**النتائج واختبار الفرضيات:**

أوضحت جميع النتائج التي توصلت اليها الدراسة قبول وإثبات الفرضيات علمياً. والفرضيات المثبتة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوي متابعة المشاهدين للرسالة الإعلامية للبرنامج وفاعلية البرامج الحوارية التلفزيونية في التوعية بقبول الاخر، ومن الفرضيات المثبتة ايضا أن البرامج التلفزيونية الحوارية من خلال رسالتها فاعلة تعمل على تعزيز والتوعية بقبول الاخر.

**النتائج والدراسات المستقبلية:**

حصلت الدراسة على عدد من النتائج التي تم من خلالها استشراف المستقبل والتي تصلح لأن تكون مشروع لبحوث علمية تتبع ذات النهج مع اختلاف زاوية التبادل، وفقا لأغراض البحث واستكمالاً لما بداته الباحثة والتي لم يتسنى لها البحث فيها لعدم سعة المجال وضيق الوقت وضيق الإمكانيات بسبب الظروف التي تمر به البلاد من حروبات و الإلتزام بشروط البحث العلمي ارى لطلاب البحث العلمي أن يتناولوا القضايا والجوانب التي لم اوفق في نقاشها وطرحها مستقبلاً املا من الباحثة في أن تعم الفائدة و تتحقق المعرفة للأجيال القادمة وهي كما يلي :

- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بقبول الآخر في المجتمع السوداني: دراسة مقارنة بين الثقافات المختلفة في السودان"
- دور البرامج التعليمية التلفزيونية في تعزيز قبول الآخر في المجتمع السوداني: دراسة ميدانية في مدارس ولاية الخرطوم.
- قبول الآخر في المجتمع السوداني.
- توظيف البرامج التلفزيونية الدينية في التوعية بمخاطر عدم قبول الآخر والاعتراف به المجتمع السوداني.

**النتائج والتوصيات**

تقدم الدراسة مجموعة من النتائج وهي كما يلي :

1. تعتبر التنشئة الاجتماعية، والإستعلاء القبلي، رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى، والاستبداد السياسي من أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به في المجتمع السوداني.
2. هدف برنامج دائرة الحدث إلي المحافظة على القيم المجتمعية الموجبة، تشجع على التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به، ويسهم في نشر ثقافة المجتمع لدى المشاهدين .
3. اعتمد البرنامج على استخدم لغة بسيطة ومفهومة لدى المشاهدين مما جعله يستهدف جمهوراً منوعًا ويغطي شرائح متعددة المستويات التعليمية والثقافية.
4. سعى البرنامج للوصول إلى نقطة اتفاق وتقارب بين المتحاورين وعمل على نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به.
5. يقدم البرنامج حواراً متوازناً يستند إلى الموضوعية، التنوع في الآراء، الاحترام المتبادل، مع التركيز على الحقائق.
6. يظهر البرنامج من خلال التقديم قدرة عالية في إدارة الحوار وحيادية في تناول القضايا .
7. استضاف البرنامج ضيوفاً لديهم مستوى عال من المعلومات مما جعل الحوار ثرياً ،ولديهم القدرة على قبول الرأي والرأي الآخر، وأسهموا في نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به.
8. أتاح محتوى البرنامج مساحة لحرية التعبير وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع، وأسهم في نشر وتعزيز السلام والتنوع والقبول بالآخر وحقه في أن يكون آخر، وأدى دوراً أساسياً في نشر قبول ثقافة الآخر والإعتراف به من خلال التوعية.
9. تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات وهي كما يلي :
10. ضرورة إهتمام وسائل الإعلام بتعزيز ونشر ثقافة السلام ونبذ العنف وقبول الآخر.
11. معالجة التنوع الثقافي والإثني عبر تقديم مواد إعلامية تعكس تنوع المجتمع السوداني وتعزز التعايش السلمي وقبول الآخر .
12. بناء إطار مؤسسي قوي للتنسيق الإعلامي يضم ممثلين عن وسائل الإعلام الحكومية والخاصة ، يعمل على التنسيق وتوجيه الخطاب بما يخدم المصالح المجتمعية الوطنية.
13. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بتعزيز استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتوظيف تقنيات البيانات في تحليل احتياجات الجمهور.
14. تشجيع وسائل الإعلام على توحيد رسائلها بما يعزز الاستقرار ويدعم القيم الوطنية مثل الحوار والتسامح و قبول الآخر.
15. إدارة التنوع في الخطاب الإعلامي من خلال تقديم وجهات نظر متعددة تعكس الآراء المختلفة بشكل بنّاء دون تأجيج الصراعات.
16. تفعيل دور الإعلام في الرقابة والمساءلة تعزيز الشفافية: عبر تقديم تحقيقات صحفية واستقصائية تسلط الضوء على الفساد والتقصير.
17. إنشاء وحدات متخصصة لرصد وتحليل الأداء الإعلامي: بهدف تقييم أثر الخطاب الإعلامي المقدم.
18. توصيات موجهة للممارسين للعمل الاعلامية :
19. تحديد أولويات المحتوى الإعلامي وإبراز القضايا الوطنية المشتركة.

20. معالجة التنوع الثقافي والإثني عبر تقديم مواد إعلامية تعكس تنوع المجتمع السوداني وتعزز التعايش السلمي وقبول الآخر.

21. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بتعزيز استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتوظيف تقنيات البيانات في تحليل احتياجات الجمهور.

22. تشجيع وسائل الإعلام على توحيد رسائلها بما يعزز الاستقرار ويدعم القيم الوطنية مثل الحوار والتسامح وقبول الآخر.

**المراجع:**


1. الزغبي، طلال عبدالله (2010م) مهارات الاتصال الجماهيري، ط1، عالم الكتب الحديثه.
2. لبيب، سعد، (1984م). دراسات في العمل التلفزيوني العربي، (د ط)، بغداد: مركز التوثيق الإعلامي.

**الرسائل الجامعية والاوراق العلمية:**

3. خطاطبة، هبة عيسى.(2020م) دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير في فلك الممنوع: على قناة (فرانس 24) أنموذجا، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير.
4. اليماحي، علي خميس (2012) دور البرامج الحوارية في تلفزيون أبو ظبي بتوعية طلبة الجامعات بالقضايا السياسية الاقليمية (رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة اليرموك).

**المجلات والدوريات:**

5. المهدي، علي بن راشد (2020م) اهمية الحوار في حياتنا، مجلة الشرق، ص16.
6. صديق، رامي عطا (2021م) احترام الاخر وقبوله، مقالة ، مجلة قضايا وآراء، العدد 49114، مصر.
7. عبدالهادي، محمود (2005م) مذكره في اسس التخطيط البرامجي، (د. ط)، مركز الجزيرة للتدريب والتطوير.
8. محمد، معوض ابراهيم (2003م)، برامج الحوار في القنوات الفضائية مجلة الاذاعات العربية، تونس.
9. محمد، خالد (2011). دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات . مجلة الإعلام والاتصال، 15(3)، 45-67